

(المحاضرة السادسة) / الأربعاء (١١ / ٣ / ٢٠٢٠)

إسلوب حل المشكلات Problem Solving Method :

تعريف مفهوم حل المشكلات :

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها ، والمهارات التي إكتسبها في التغلب على موقف جديد ، وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول الى حل له .

إن اسلوب حل المشكلة هو اسلوب يضع المتعلم أو الطفل في موقف حقيقي يستعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول الى حالة إتزان معرفي ، وتعتبر حالة الإتزان المعرفي حالة دافعية يسعى الطفل الى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله الى حل أو إجابة أو اكتشاف .

ويُعرف مفهوم حل المشكلات : " بأنه عملية تفكيرية يستخدمها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الإستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له .

إستراتيجيات حل المشكلات :

توصل عدد من الباحثين الى تحديد بعض الخطوات العامة التي يمكن إستخدامها في حل المشكلات بطريقة فعالة ومنظمة ، وقد كان للدراسات التي إستهدفت ملاحظة سلوكيات الخبراء في حل المشكلات وتحليل أساليبهم أثر كبير في تأكيد المنحى التعليمي لإستراتيجيات حل المشكلات .

واقترح ستيرنبرغ (Sternberg,1992) إستراتيجية لحل المشكلات بعنوان : "حلقة التفكير" ، تقوم على أساس أن التفكير الصحيح لحل المشكلات ليس تفكيراً خطياً أو يسير بإتجاه واحد ، بل هو تفكير دائري تتواصل حلقاته أثناء حل المشكلة وبغض النظر عن حقل التخصص أو المادة الدراسية التي تقع فيها المشكلة ، فإننا نقترح عدداً من الخطوات التي يمكن إتباعها عند مواجهة موقف المشكلة ، نلخصها فيما يأتي حسب الخطوات التي حددها الباحث هايس (Hayes,1981) :

أولاً : تحديد المشكلة / ويتضمن المهمات الآتية :

١ - التعرف على نص المشكلة ، أو إيجاد موقع المشكلة في البيانات المعطاة أو في الموقف المطروح .

٢ - تحديد عناصر الهدف أو الغاية المرغوبة ، والحالة الراهنة ، والعقبات الفاصلة بينهما .

٣ - تحديد العناصر الجدلية أو العناصر المسببة للعقبات .

٤ - تحديد المشكلات الأساسية والثانوية .

ثانياً : إختيار خطة الحل / ويتضمن مهمتين هما :

١ - إعادة صياغة المشكلة المطلوب حلها .

٢ - إختيار خطة ملائمة لحل المشكلة من بين الخيارات الآتية : التجربة والخطأ ، وضع الفرضيات وإختبارها ، تطبيق معادلات معينة ، تقسيم المشكلة الى مشكلات فرعية أو ثانوية ، العمل بقياس المشكلة الحالية على مشكلات سابقة معروفة .

٣ - توقع العقبات والتخطيط لمعالجتها .

ثالثاً : توضيح خطة الحل / ويتضمن المهمات الآتية :

١ - مراقبة عملية الحل .

٢ - إزالة العقبات عند بروزها .

٣ - تكييف الأساليب أو تعديلها حسب الحاجة .

رابعاً : الإستنتاج / ويتضمن المهمات الآتية :

١ - إظهار النتائج وصياغتها .

٢ - إعطاء أدلة داعمة وأسباب للنتائج .

خامساً : التقويم (التحقق) / ويتضمن القيام بما يأتي :

١ - التحقق من النتائج في ضوء الأهداف والأساليب المستخدمة .

٢ - التحقق من فاعلية الأساليب وخطة الحل بوجه عام .

مجالات إستخدام أسلوب حل المشكلات :

١ - تنمية التفكير الناقد والتأملي للطلبة ، كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لديهم .

٢ - يراعي الفروق الفردية عند الطلبة ، كما يراعي ميولهم وإتجاهاتهم وهي إحدى الإتجاهات التربوية الحديثة .

٣ - ينفق قدرأً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى الطلبة .

٤ - تساهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط المدرسة أو في خارجها .

الأساليب التي يتضمنها أسلوب حل المشكلات :

يجمع أسلوب حل المشكلات بين :

١ - الأسلوب الإستقرائي :

يتم الاستدلال المنطقي وفقاً للإستقراء بناءً على ملاحظة حالة أو حالات خاصة ، ثم اشتقاق نتيجة أو مقدمة عامة يمكن تعميمها على المجتمع محل الدراسة ، أي يتم الإنتقال من الجزئيات الى العموميات .

٢ - الأسلوب الإستنباطي :

وهو على عكس المنطق الإستقرائي حيث يبدأ الباحث بمقدمة عامة وعن طريق الإستدلال المنطقي يقوم بإثبات أن هذه المقدمة العامة تنطبق على حالة أو حالات خاصة ، أي الإنتقال من العموميات الى الجزئيات ، أي نبدأ بالفروض وبإستخدام التبرير المنطقي يتم إستنباط النتائج.